باب ٥٠ في ذكر اللعن وافشاء السر واللعن المسلم كقتله

لا يجاهد نفسه في مراقبة الله فيكون كثير اللعن سيئ الخلق ممقوتًا عند
الناس وعند الله روى ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا لعن شيئًا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها فتهبط
الى الارض فتاخذ يمينًا وشمالًا حتى اذا لم تجد مساغًا رجعت الى الذي لعن
وروى مسلم ان امراة لعنت ناقتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا
ناقة عليها لعنة وروى البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لعن المسلم كقتله
ش فمن سمع ما ذكر في الحديث ثم يستمر على اللعنة الذي اعتاده الا منافق
لا يبالي بوعيد الله فيكون من شر الناس منزلة كالذي يفشي سر امراته
في كيفية جماعها وكذا اذا افشته فتكون مثله مبغوضة لدى الله وفاعل
ذلك لا يكتم سر الاحد ودع اياه ويكون خائنًا في امانة الله روى مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشر الناس منزلة عند الله الرجل يفضي
الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه وفي رواية لدان من اعظم
الامانة وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل بالحديث
فهو امانة وروى احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع من رجل حديثًا لا يحب ان يذكر
عنه فهو امانة وان لم يستكتمه ش ولا يكون مبيحًا للسر ما ذكر الا الفاحش
المتفحش المؤذي الاحياء والاموات سبًا امينًا في ذلك وعبد الله فيكون
من اعوان الشياطين على من عثر في ذنب واقيم عليه حد الله روى البخاري
عن ابي هريرة انهم ضربوا رجلا قد شرب الخمر فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك
الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ش فاهل زماننا اذا سمعوا
بمن عثر في ذنب اكثروا فيه السب بما فيه وبما ليس فيه والحقوا معه ابويه
وصرحوا حتى قبيلته واهل بلده ولو كانوا من اهل بيت رسول الله فقد

٣ فان كانت لها اهلا والا رجعت الى قائلها

جمعوا

جمعوا في ذلك بين اذية الاحياء والاموات ولا احد ينكر عليهم لله والذي
ينكر عليهم يكون كثير الضحك منهم وهم يضحكون عليه حين انكاره
عليهم في الله روى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الاموات فانهم
قد افضوا الى ما قدموا ش وفي رواية لاحمد لا تسبوا الاموات فتؤذوا به الاحياء
فعلى هذا النهي لا يجوز سب من مات على الكفر وله نسل مسلمون
يتاذون بسبه فكيف سب من مات على الاسلام لا سيما مما لا يعلم مما يقام عليه
حدا او تعزير في الله فنعوذ بالله من شرار اهل هذا الزمان الذين جبلت
السنتهم على السب الفاحش ورمي بعضهم بعضا بالزنى والفسق والكفر
بالله فكم من عالم منهم يقرا احاديث ما ورد في النهي عن ذلك ولم يتفقهها
ولا يفقهها الجهلاء بها العدم مبالاته بوعيد الله روى البخاري ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يرمي رجل رجلا بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك
وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا
بالنار وروى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا رجلا بالكفر
او الفسق او قال يا عدو الله الا حار عليه ش اي رجع عليه ما قاله فيه وفي
رواية ذكر فيها التقييد ان لم يكن الذي سبه اهلا لذلك رجع عليه
ولا بد من البيان يوم حساب الله فاشدهم حسابا في ذلك وعقابا الذين
يتسابون في الوالدين باللعن والرمي والسب بالفواحش العظام التي تتنزل
عليهم تنزلات لعنات الله روى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه
قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه ش فقد تجاوز اهل
هذا الزمان في السب الفاحش باكثر من كان قبلهم وخاووا في ذلك الشياطين

باب ٥١ في ذكر سب الاموات ورمي الاحياء بما ليس فيهم من كفر او فسق

جب

باب ٥٢ في ذكر حرمة لعن الوالدين

Copyright © King Saud University